JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ
العدد الحادي والعشرون
(٤٩١) -(٥٢٥)

التطورات السياسية في تيمور الشرقية حتى عام ١٩٧٦م.

أ.م.د. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي
المديرية العامة لتربية واسط– قسم تربية الحي
yabed@uowasit.edu.iq

المستخلص:

تيمور الشرقية احدى دول جنوب شرق آسيا، كانت البلاد مستعمرة برتغالية منذ القرن السادس عشر، وبقيت مستعمرة برتغالية حتى عام ١٩٧٥، حيث استعمرها البرتغاليون لأكثر من أربعمائة عام باتباع نهج غير مبالٍ وغير متسق إلى حد كبير، وعندما حدثت حرب اهلية بين الأحزاب السياسية تم إعلان الاستقلال من جانب واحد ثم بدأ الاحتلال الإندونيسي وضمها لها عام ١٩٧٦، كما ان تاريخ تيمور الشرقية الطويل من الاستعمار والمقاومة، قد شكّل واستحوذ على هويتها الوطنية وسياستها الخارجية بطرق معقدة للغاية.

يهدف البحث الى إلقاء الضوء على التطورات السياسية في تيمور الشرقية، والحكم الاستعماري البرتغالي عليها الذي أدى الى تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية في البلاد، حتى الاحتلال الاندونيسي وضمها لها عام ١٩٧٦.

قُسم البحث الى عدة محاور، تناول المحور الأول الموقع الجغرافي لتيمور الشرقية وأهميته الاستراتيجية، اذ تتمتع بأهمية جيواستراتيجية متزايدة بالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي، أما المحور الثاني فتضمن نشأة تيمور الشرقية من خلال الهجرات التي استوطنت فيها، أما المحور الثالث فتناول الوجود البرتغالي الذين استوطنوها وبعض الجزر القريبة منها، أما المحور الرابع فيتضمن الصراع البرتغالي– الهولندي على الجزيرة، والذي ادى الى تقسيمها فيما بينهم حيث سيطر البرتغاليون على الجزء الشرقي من جزيرة تيمور، بينما سيطر الهولنديون على الجزء الغربي منها، أما المحور الخامس فتضمن الادارة البرتغالية في تيمور الشرقية، حيث اصبحت لهم مركزاً تجارياً بسبب وفرة خشب الصندل فيها، ومع استخدام العمل القسري ضد السكان، ادى الى حدوث ثورات ضدهم، اما المحور السادس فتضمن تيمور الشرقية خلال الحرب العالمية الثانية والاحتلال الياباني عام

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

١٩٤٢ اذ اصبحت مسرحاً للعمليات العسكرية، أما المحور السابع فتناول الاوضاع السياسية في تيمور الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية منها قيام ثورة القرنفل في البرتغال عام ١٩٧٤ التي سمحت بعملية إنهاء الإستعمار وتأسيس أحزاب سياسية في تيمور الشرقية، في حين تضمن المحور الثامن التحالفات السياسية من اجل تشكيل حكومة في تيمور الشرقية، أما المحور التاسع فتضمن محادثات ماكاو لانهاء الإستعمار في تيمور الشرقية وبرعاية برتغالية، اما المحور العاشر فتضمن تدور الوضع السياسي في تيمور الشرقية بسبب الحرب الاهلية وتدخل اطراف خارجية فيها، واخيراً تضمن المحور الحادي عشر التدخل العسكري الإندونيسي واحتلالها وضمها كجزء من الأراضي الأندونيسية.

الكلمات المفتاحية: تيمور الشرقية– البرتغال – اندونيسيا– فريتيلين – ديلي.

Political developments in the East Timor until 1976.

Dr Yarub Abdulrazzaq Abed Al-Darraji
Wasit General Directorate of Education
Al-Hayy Department of Education

Abstract.

East Timor is one of the countries of Southeast Asia. The country has been a Portuguese colony since the sixteenth century and remained a Portuguese colony until 1975. The Portuguese colonized East Timor for over four hundred years following an indifferent and largely inconsistent approach. When civil war occurred between political parties, independence was unilaterally declared. The Indonesian occupation then began and was annexed in 1976. East Timor's long history of colonization and resistance has shaped and acquired its national identity and its foreign policy in very complex ways.

The research aims to shed light on the political developments in East Timor and the Portuguese colonial rule over it, which led to social, political, and economic changes in the country until the Indonesian occupation and annexation in 1976.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

The research was divided into several chapters. The first chapter dealt with the geographical location of East Timor and its strategic importance, with the increasing geostrategic importance for the Asia-Pacific region. The second chapter included the emergence of East Timor through the migrations that settled in it. The third chapter dealt with the Portuguese presence who paid for it and some nearby islands. The fourth chapter includes the Portuguese-Dutch conflict on the island, which led to its division, as the Portuguese controlled the eastern part of Timor Island, while the Dutch on the western Part of it. The fifth chapter included the Portuguese administration in East Timor, which became a commercial center for them because of the abundance of sandalwood and forced labor against the population, which led to revolutions against them. The sixth chapter included East Timor during World War II and the Japanese occupation in 1942, which also became a theater for military operations. The seventh chapter dealt with the political situation in East Timor after World War II, including the Carnation Revolution in Portugal in 1974, Which allowed the process of decolonization and the establishment of political parties in East Timor. The eighth chapter included the political alliances to form a government in East Timor. The ninth chapter included Macau's political mediation to decolonize East Timor under Portuguese auspices. The tenth chapter had the political situation in East Timor due to the civil war and the intervention of external parties. Finally, the eleventh chapter included Indonesian military intervention, occupation, and annexation as a part of Indonesian territory.

Keywords: East Timor, Portugal, Indonesia, Fretilin, Dili.

المحور الأول: الموقع الجغرافي لتيمور الشرقية.

تعد تيمور الشرقية وعاصمتها ديلي(Dili)، احدى دول جنوب شرق آسيا (Pederse & Arneberg,1999,p.3) ، تقع في النصف الشرقي من جزيرة تيمور الواقعة في الجنوب الشرقي للارخبيل الإندونيسي (حسن، ٢٠١١، ص٢٤٠) ، يحدها من الشمال بحر سافو(Savu) وبحر باندا(Banda) الذي يتصل بالمحيط الهادي (عتريس، ٢٠٠٢، ص١٦٠) أما من الجنوب فيفصلها بحر تيمور عن استراليا، بينما يحدها من الغرب جزيرة تيمور الغربية التابعة الى اندونيسيا منذ عام

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

١٩٤٩(الامارة و محسن، ٢٠١٢،ص١٣٣)، وتمتد أراضيها بين دائرتي عرض ٨° و٢٩° جنوباً، وخط طول ١٢٧° – ١٣٢° شرقاً مع إتجاه عام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي (Pederse & Arneberg, 1999,p.3)، وتبلغ مساحة تيمور الشرقية حوالي ١٤,٩٢٥كم٢ (الكيالي، ١٩٨٥، ص٨٣٨) ، وعدد سكانها حوالي ١,٣٠٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠١٦ (Berlie , 2018,p.2) ، كما تتميز بوجود عدد من القمم الجبلية واعلاها جبل راميلاو(Ramelau) اذ يصل ارتفاعه (٩٧٢١) قدماً فوق مستوى سطح البحر، أما مناخها فهو استوائي حار ورطب، وعادة مايكون موسم سقوط الامطار في بداية شهر تشرين الأول حيث يبدأ موسم زراعي جديد (West, 2009,p.197).

تتميز تيمور الشرقية بتنوع ملحوظ في التركيبة العرقية لسكانها، وأكبر المجموعات العرقية من أصل بولينيزي(Polynesian) ويطلق عليهم اسم التيتوم(Tetum) ويشكلون ٧٨%، اما العرق الملايوي فيشكل ١٩%، كما ان هناك أقلية صينية صغيرة ومعظمهم من الهاكا(Hakka) ويشكلون ٢%، بالاضافة الى الاقلية البرتغالية المعروفة بالمستيزو(Mestizos) ويشكلون ١% (West, 2009,p.198)، وعلى الرغم من وجود ٢٠ لغة محلية يتكلم بها سكان تيمور الشرقية، الا ان اللغتين الرسميتان للبلاد هي اللغة التيتومية والبرتغالية (أندرسن، ٢٠١٧،ص٣٢٣)، كما تُستخدم اللغتان الإنجليزية والإندونيسية أحياناً (Molnar,2010,p.91)، أما الديانة الرسمية فهي الديانة المسيحية وعلى المذهب الكاثوليكي، اذ يعتنقها حوالي ٩١% من السكان، في حين يعتنق حوالي ٤% المذهب البروتستانتي، أما الديانة الاسلامية فيعتنقها حوالي ٤% من السكان (العامري، ٢٠١٥، ص٣٢٥)، ووفقاً لبرنامج الامم المتحدة الانمائي(UNDP) تعد تيمور الشرقية أفقر دولة في آسيا (Nishikawa, 2005,p.102)، اذ يعتمد ٨٠% من اقتصادها على اندونيسيا بالاضافة الى عدم وجود مساحات للأراضي الزراعية، مما اضطر سكانها الى ازالة الغابات واستخدام أرضها في زراعة بعض المحاصيل مثل البن والارز والذرة والبطاطا (حسن، ٢٠١١،ص٢٤٨).

المحور الثاني: نشأة تيمور الشرقية.

تُشير أولى التنقيبات الاثرية التي أجريت بين عامي(١٩٥٣-١٩٦٤) في جزيرة تيمور من قبل البعثة الانثروبولوجية بقيادة عالم الاثار البرتغالي أنطونيو دي ألميدا(Antonio de Almeida) على وجود بشر سكنوا في كهف لين هارا(Lene Hara) في منطقة لوتيم(Lautem) في تيمور الشرقية يرجع تاريخه الى حوالي ٣٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد مما يجعل هذا الموقع احد أقدم المواقع

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

المعروفة للنشاط البشري في منطقة جنوب شرق آسيا (Kingsbury, 2009,p.27)، اذ عُثر على لوحات في الكهف تمثل صور الصيادين حاملين الرماح، واخرى لرجال على ظهور الخيل (De Sousa, 2018,p.33) ، كما أشارت البعثة الانثروبولوجية الى ان سكان تيمور الشرقية يعودون الى ثلاث موجات من الهجرة على الأقل ما زالوا يعيشون في تيمور الشرقية، واولى تلك الهجرات كانت من شعوب فيدو أستراليود(Veddo–Australoid) والذين هاجروا في زمن العصر الجليدي الرابع من جنوب قارة آسيا واستطاعوا من نشر اقتصاد منظم يقوم على الزراعة وتربية الماعز والخنازير والكلاب(De Sousa, 2018,p.35) ، أما الموجة الثانية التي وصلت بحدود ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد تألفت من الميلانيزيين ذو البشرة الداكنة والشعر الاشقر الذين حملوا معهم العديد من اللهجات مثل ماكاسار(Macassar) وبوناك(Bunak) وقد ساهموا في التنظيم اللغوي المعقد في تيمور، ولم يختلط الوافدين الجدد بالسكان السابقين الذين ذهبوا الى المناطق الداخلية الجبلية (d'Estrée & Parsons, 2018,p.306)، أما الموجة الثالثة وهم بروتو – الملايو(Proto–Malays) الذيم وصلوا من جنوب الصين و شمال الهند الصينية بحدود ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد (Curaming & Kalidjernih, 2014,P.70)، كما كانت جزيرة تيمور معروفة للتجار الصينيين والهنود الذين كانوا يزورونها من أجل الحصول على خشب الصندل الوفير في الجزيرة، وكانوا يحققون ارباحاً كبيرة من خلال تصديره الى الشرق الاوسط(Braithwaite, et al., 2012,p.9) .

المحور الثالث: الوجود البرتغالي في تيمور الشرقية.

كانت الوفرة النسبية لخشب الصندل في جزيرة تيمور هي التي جذبت المستكشفين الأوروبيين اليها في أوائل القرن السادس عشر، ويُعتبر الملاحون والتجار البرتغاليين أول الأوروبيين الذين وصلوا إلى جيب أويكوسي(Oe–Cussi) في الجزء الغربي من جزيرة تيمور عام ١٥١٥، اذ سهل الغزو البرتغالي لميناء ملقا في ماليزيا عام ١٥١١ من قبل افونسو دي ألبوكيرك(Afonso de Albuquerque) الوصول البرتغالي المباشر الى تيمور والسيطرة على تجارة خشب الصندل، حيث قام التجار البرتغاليين بتصديره من الجزيرة (West, 2009,p.198) ، وعندما جاء البرتغاليين الى جزيرة تيمور لم يكن فيها نظام حكم واحد، وانما كانت مقسمة بين مملكتين تفصلها سلسلة كبرى من الجبال الشاهقة التي تمتد من الشمال إلى الجنوب هما مملكة ويهالي(Wehali) شرق جزيرة تيمور، ومملكة سيرفياو(Serviao) غرب الجزيرة (Leach, 2017,p.24).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

كان وصول الراهب البرتغالي الدومينيكي انطونيو تافيرو(Antonio Taveiro) الى تيمور عام ١٥٥٦ هو بمثابة بداية لجهود نشر المسيحية والتي اثمرت عن تأسيس مستوطنة برتغالية كاثوليكية في جزيرة سولور(Solor) مركز تجارة خشب الصندل عام ١٥٦٧ والتي أصبحت قاعدة لنشر المسيحية الى باقي اجزاء الجزيرة(Hägerdal,2012,P.2) كما تزاوج الجنود والبحارة والتجار البرتغاليين مع النساء التيموريات مما ادى الى ظهور عرق مختلط اطلق عليه اسم التوباس(Topas) وتعني اصحاب القبعات، ولذلك شكل التوباس والرهبان والبرتغاليين ثلاثية من الحلفاء التقليديين مع التنافس للسيطرة على تجارة خشب الصندل (Crockford, 2007,P.46)، ويبدو ان التوباس لم يعترفوا رسمياً بالسيطرة البرتغالية ولم تتوافق مصالحهم دائما مع مصالح البرتغال، مما ادى الى انتشار قواعد تجارية قوية لهم على طول الساحل الشمالي لتيمور والهيمنة على تجارة خشب الصندل، ففي عام ١٦٤٢ أصبحت ليفاو(Lifau) على الساحل الشمالي ليتمور الغربية قاعدة تجارية للتوباس (Kingsbury, 2009,P.30)، كما استطاع قائد التوباس فرانسيسكو فرناديز (Francisco Fernandes) من قيادة حملة عسكرية استطاع خلالها اخضاع مملكتي سيرفياو و ويهالي بعد ان وجد ان هاتين المملكتين تهددان مصالحه في السيطرة على تجارة خشب الصندل (Fox & Soares, 2000,P.10) .

المحور الرابع: التنافس البرتغالي- الهولندي وتقسيم جزيرة تيمور.

تعود بدايات الصراع البرتغالي- الهولندي، عندما حكمت اسبانيا البرتغال للمدة (١٥٨٠-١٦٤٠) اذ تولى الملك الاسباني فيليب الثاني(Philip II) العرش البرتغالي للمدة(١٥٨٠- ١٥٩٨) الذي أغلق ميناء لشبونة أمام التجار الهولنديين، وبالتالي منعهم من الوصول إلى تجارة التوابل وغيرها من المنتجات القادمة من الشرق، مما أدى الى مهاجمة هولندا للمستعمرات البرتغالية وخاصة في آسيا (Davidson, 1994,P.56)، وعندما استولت هولندا على ملقا في عام ١٦٤١، أدى هذا الحادث الى انتفاضة عامة ضد قواعد البرتغاليين المتبقية في المنطقة (Hoffman 2015,P.96) ، اذ تمكنت قوة هولندية عام ١٦٥٣ من الاستيلاء على الحصن البرتغالي في كوبانج(Kupang) غرب جزيرة تيمور (Kingsbury, 2009,P.32)، لكن الهولنديون تعرضوا باستمرار لمضايقات من قبل قوات التوباس بتشجيع من الدومينيكان، لذلك أرسلت شركة الهند الشرقية الهولندية عام ١٦٥٦ قوة لسحق التوباس، ولكن بسبب المامهم بالتضاريس المعقدة تمكنوا من احتواء الزحف الهولندي، واجبروهم على التراجع الى مقرهم في كوبانج(Crockford, 2007,P,48)).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

توصل البرتغاليون والهولنديون عام ١٦٦١، إلى اتفاق بشأن قواعد كل منهما في جزر سوندا الصغرى، مع اعتراف الهولنديين بالحق البرتغالي في كل جزيرة تيمور باستثناء كوبانج ولابويانو(Davidson, 1994,P,58)(Laboiano وعلى الرغم من الإتفاقية الا انها صاحبها الشكوك من كلا الطرفين، فبالنسبة للبرتغال، كثفوا دفاعهم عن جزيرة تيمور وفرضوا سلطتهم المركزية عليها تحت حكم السلطة البرتغالية في جوا(Goa) عاصمة الهند البرتغالية، عندما تم ارسال انطونيو كويلر جويريرو(Antonio Coelho Guerreiro) عام ١٧٠٢ كأول حاكم لها تحت سلطة نائب الملك في جوا وجعل ليفاو العاصمة الرسمية للجزيرة واعتبار جزيرة تيمور احدى الولايات الهندية(Kingsbury, 2009,P.32)، لكنه سرعان ماواجه مقاومة مسلحة من قبل قائد التوباس دومينغوس دا كوستا(Domingos da Costa) الذي رفض عموماً الحكام الذين ارسلوا لحكمهم اذ كان يَعتقد أنَّ وجودهم سيحد من نفوذهم وسلطتهم، لذلك تم طرد جويريرو عام ١٧٠٤ كما هو الحال مع خلفاءه وكان هذا العمل نمطاً من السوك بين التوباس والحكام البرتغاليين الذي سيستمر ويقوض في النهاية السلطة البرتغالية في غرب الجزيرة (Newitt, 2003,P.58).

بحلول عام ١٧٤٩ سيطر التوباس على وسط تيمور وساروا نحو كوبانج، واصطدموا مع قوة شركة الهند الشرقية الهولندية، مما أدى الى حدوث معركة بينفوي(Penfui)، والتي انتهت بانتصار الهولنديين، وأدى ذلك تعزيز كبير للوجود الهولندي في الجزء الغربي من الجزيرة ,Kratoska) 2001,P.205)، وعلى الرغم من الانتصار الهولندي فقد أظهر المسؤولون الهولنديون في كوبانج رغبتهم في تقويض النفوذ البرتغالي في الجزيرة من خلال الإستيلاء على المزيد من الاراضي(Davidson, 1994,P.62) ففي عام ١٧٥٥ قام ممثل شركة الهند الشرقية الهولندية يوهانس أندرياس بارافيسيني (Johannes Andreas Paravicini) بتوقيع اتفاقيات مع (٤٨) من الحكام المحليين في سولور وتيمور الغربية وعدد من الجزر المجاورة، تضمنت خضوعهم اسمياً للحكم الهولندي وتحالفات وعقود تجارية مع الهولنديين، الذين كانوا سعداء بتشجيعهم كحلفاء محتملين ضد كل من التوباس والبرتغاليين (Kammen, 2015,P.43).

على الرغم من هزيمتهم في معركة بينفوي، ظل التوباس قوة رئيسية في شمال وسط تيمور، على سبيل المثال في عام ١٧٦١، قدّم المقيم الهولندي في كوبانج الملاذ للحاكم البرتغالي ثم ذهب إلى ليفاو بنفسه للتفاوض بشأن إعادة الحاكم إلى منصبه، وتم اغتيال المقيم الهولندي من قبل التوباس، وعندما وصلت أخبار الاغتيال إلى باتافيا(Batavia) (جاكرتا حالياً)، أمرت الشركة موظفيها في

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

كوبانج بالتوقف عن التدخل في شؤون السكان الأصليين (Davidson, 1994,pp.62-63)، كما أُجبر الحاكم البرتغالي أنطونيو خوسيه تيليس دي مينيزيس(Antonio Jose Teles de Menezes)على الهروب من ليفاو عام ١٧٦٩ بعد محاصرة التوباس للمدينة وأبحر شرقا وأسس العاصمة الجديدة في ديلي على الساحل الشمالي الشرقي للجزيرة (Subrahmanyam, 2012,p.221) ، ويبدو ان اختيار ديلي كان لأسباب استراتيجية ودفاعية فضلاً عن مزاياها كميناء تجاري، كما كانت بعيدة جداً عن المنطقة التي يسيطر عليها التوباس في ليفاو، ولكن من ناحية اخرى وَضَع مقر السلطة البرتغالية بعيداً عن أتابوبو(Atapupu) شمال تيمور الغربية وأحد موانئ التصدير الرئيسية للتجارة التيمورية، وبالتالي جعل سبب الوجود المفترض للوجود البرتغالي في الجزيرة، والسيطرة على تجارة خشب الصندل بعيداً عن الواقع(Davidson, 1994,p.64).

أصبحت السيطرة على تجارة التصدير من أتابوبو بؤرة الصراع بين البرتغاليين والهولنديين في بدايات القرن التاسع عشر، وبعد انهيار شركة الهند الشرقية الهولندية واستيلاء الحكومة الهولندية على مصالحها، حاولت الحكومة البرتغالية في ديلي إنشاء مكتب للجمارك في أتابوبو لكسب الإيرادات من خلال فرض ضرائب على صادرات البن، ادى ذلك الى اعتراض التجار الصينيين الذين طلبوا المساعدة من السلطات الهولندية (Nordholt, 1971,pp.346-347)، وفي ٢٠ نيسان عام ١٨١٨ غزا المقيم الهولندي في كوبانج جاكوبوس أرنولدوس هازارت(Jacobus Arnoldus Hazaart)، أتابوبو، استجابةً لطلب المساعدة وتغلب على الحامية البرتغالية، وضم الميناء الى هولندا (Dijk, 2006,p.82).

أصبحت المناطق الشمالية الوسطى والوسطى لتيمور مضطربة للغاية بحلول أربعينيات القرن التاسع عشر بسبب عدم سيطرة كل من السلطات الهولندية والبرتغالية بالكامل على مجال نفوذهم، لذلك قرروا الاتفاق على ترسيم الحدود بينهما (Kingsbury, 2009,p.35)، و تم إرسال بعثة هولندية برئاسة ستين فارف (Steyn Farve)، إلى ديلي في عام ١٨٤٤ للتفاوض على المناطق الحدودية، وكان القرار الذي تم التوصل إليه في عام ١٨٤٤ هو قبول الوضع الراهن، "كانت الأراضي البرتغالية هي التي ترفع العلم البرتغالي والأراضي الهولندية هي التي ترفع العلم الهولندي"(Davidson, 1994,p.66)، لكن كلا الطرفين اعتبروا المزيد من المفاوضات ضرورية للأتفاق على حدود دقيقة بين المستعمرتين، ففي عام ١٨٥١ ترأس اللجنة المرسلة من لشبونة الحاكم السابق لولاية الهند البرتغالية، لوبيز دا ليما(Lopes da Lima)، واستطاع من التوصل الى اتفاق

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

مع الهولنديين الذي نص على اعطاء النصف الشرقي من الجزيرة بالاضافة الى جيب أويكوسي للبرتغال والنصف الغربي منها للهولنديين(Davidson, 1994,p.67)، لكنه لم يتم التصديق على الاتفاق بسبب وفاة لوبيز دا ليما، لذلك تجددت المفاوضات عام ١٨٥٤ وانتهت بتوقيع معاهدة لشبونة في ٢٠ نيسان عام ١٨٥٩ وتمت المصادقة عليها عام ١٨٦٠ والتي كانت استمراراً لاتفاق عام ١٨٥١(Jailly, 2015,p.180) ، وبالتالي أصبحت جميع الموانئ التجارية الرئيسية في جزر سوندا الصغرى في أيدي الهولنديين منذ ذلك الحين، وكان على البرتغال بحكم الضرورة أن تتجه إلى المناطق النائية لتيمور للحصول على الموارد اللازمة لدعم إدارة مستعمرتها وتبرير وجودها .(Davidson, 1994,p.69)

المحور الخامس:الادارة البرتغالية في تيمور الشرقية.

وضع البرتغاليون بعد سيطرتهم على تيمور الشرقية استراتيجية إدارية واقتصادية تعتمد بالدرجة الأساس استغلال المستعمرة اقتصادياً، اذ تمركز التجار والاداريون البرتغال في عدد من القرى وبدأوا باستخدام العمل القسري للمزارعين والتركيز على تجارة خشب الصندل، إضافة الى تطوير عدد من المحاصيل النقدية مثل البن ولب جوز الهند(Kingsbury, 2009,p.35)، كما إعتمد البرتغاليون الأسلوب الاستعماري المشترك للحكم بما يتناسب مع مصالحهم الخاصة مع الزعماء المحليين الذين يطلق عليهم لقب ليوراي(Liurai) الذين مُنحوا القاباً تعادل القاب النبلاء ورتباً عسكرية عالية في محاولة للحصول على دعمهم في الجزيرة (Guterres, 2006,p.92).

عام ١٨٤٤، انفصلت ماكاو(Macau) وتيمور عن السلطة البرتغالية في الهند، وأصبحت تيمور الشرقية منطقة ذاتية الحكم في ماكاو (Kratoska, Southeast Asia, Colonial History: Imperialism before 1800, 2001,p.163) ، وفي العام نفسه، تم إنشاءاولى المدارس في تيمور الشرقية في ديلي وباتوغادي(Batugade) التي تقع على الطريق الرئيس بين ديلي وكوبانج، وكان إنشاء هذه المدارس فقط لخدمة المصالح البرتغالية لأنه من خلال نظامها التعليمي، كان البرتغاليون يعتزمون "إعداد السكان الأصليين لتولي أعمال التبشير"، من خلال تعلم تاريخ وثقافة البرتغال(Guterres, 2006,p.93)، كما قسّم أفونسو دي كاسترو(Afonso de Castro) حاكم تيمور الشرقية للمدة (١٨٥٩-١٨٦٣) الجزيرة إلى إحدى عشرة مقاطعة، كل مقاطعة كانت تحت إشراف ضابط برتغالي(Guterres, 2006,p.93)، وفي عام ١٨٩٦، أعلن ملك البرتغال ان تيمور البرتغالية مستعمرة مستقلة، وفصلها عن ماكاو، وطبقاً للمرسوم فإن هذا الفصل يهدف إلى حل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

صعوبات الاتصال التي تسببت في تأخير اتخاذ القرارات والتي لطالما أثرت على تيمور الشرقية فيما يتعلق بالتنمية (McWilliam & Traube, 2011,p.8) ، على سبيل المثال عند تعيين أو استبدال الضباط البرتغاليين العاملين في تيمور الشرقية، فإن الحاكمين، حاكم مقاطعة ماكاو وتيمور الشرقية كانا عليهم الموافقة وإذا حصل خلاف بينهما فلا بد إذن من حل هذا الاختلاف في لشبونة وكان غير فعال، إذ يستغرق اتخاذ القرارات من لشبونة شهوراً أو سنوات بسبب المسافة بين تيمور الشرقية وماكاو ولشبونة(Guterres, 2006,p.95).

في عام ١٨٩٤، تم تغيير تقسيم المناطق مرة أخرى في تيمور الشرقية من قبل الحاكم سيليستينو دا سيلفا(Celestino da Silva) [*] ، الذي شن حملة عسكرية للمدة(١٨٩٤-١٩٠٨) لتفكيك سلطة الليوراي المتمردة وخلق سيطرة فعالة على تيمور الشرقية، ثم قسّم عام ١٩٠٨ الحاكم دا سيلفا تيمور الشرقية إلى ١٥ منطقة عسكرية تدار مركزياً من ديلي، وأنشأ أيضاً شركة شركة الزراعة والوطن والعمل (Sociedade Agrícola Patria e Trabalho)، للقيام بالأنشطة الإقتصادية ومنحها حق الإحتكار من قبل الحكومة البرتغالية كمصّدر للبن(Guterres, 2006,p.96)، وبمساعدة الكنيسة الكاثوليكية، زاد سيليستينو دا سيلفا عدد المدارس، اذ حصلت بعض الفتيات على فرص للالتحاق بالمدارس وأغلبهن من بنات الليوراي (Niner, 2017,p.34)، كما تم افتتاح مدرسة الأسقف ميديروس(Escola Bispo de Medeiros) ، للذكور التي أصبحت أفضل مدرسة خلال الإدارة البرتغالية، وتخرج من هذه المدارس تيموريين متعلمين تم تعينهم لاحقاً في الإدارة البرتغالية، وذهب بعضهم للدراسة للحصول على شهادات عليا في البرتغال(Guterres, 2006,p.96).

أدت الازمة الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي في البرتغال الى حدوث ثورة اطاحت بالحكم الملكي واعلان الجمهورية البرتغالية في ٥ تشرين الاول عام ١٩١٠ والتي كانت لها تداعيات في المستعمرات البرتغالية ومنها تيمور الشرقية (Tucker,2019,p.426)، ففي ٥ تشرين الاول عام ١٩١١، الذكرى الأولى للجمهورية البرتغالية، عارض العديد من الليوراي الزيادة المعلنة في

---

[*] خوسيه سيليستينو دا سيلفا، ضابط برتغالي، ولد في البرتغال عام ١٨٤٩، تخرج من الاكاديمية العسكرية البرتغالية عام ١٨٦٥، ارتبط بعلاقة صداقة قوية مع ملك البرتغال كارلوس الاول، اصبح حاكماً على تيمور الشرقية للمدة(١٨٩٤- ١٩٠٨)، تم في عهده تعزيز السيطرة البرتغالية في المستعمرة، بعد اغتيال الملك كارلوس الاول عام ١٩٠٨، تخلى عن منصبه كحاكم تيمور الشرقية لاسباب صحية وعاد الى البرتغال، وتم تعينه قائداً لفوج الفرسان، توفي عام ١٩١١. للمزيد ينظر: (Gunn, 2011,p.55)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

الضرائب، لذلك قام الملك دوم بوافينتورا (Dom Boaventura) ملك قبيلة مانوفاهي(Manufahi) التي تقع في الجزء الأوسط من تيمور الشرقية، بثورة ضد السلطات البرتغالية في ٢٤ كانون الاول عام ١٩١٢ وهاجموا عددا من الواقع العسكرية، لكن القوات البرتغالية استطاعت من القضاء على ثورته بعد ان جلبت قوات من مستعمرتها في الموزنبيق عام ١٩١٢ (Miller,2012,pp.77-78).

كانت هزيمة ثورة مانوفاهي بمثابة نقطة تحول في العلاقات السياسية التيمورية والبرتغالية، وقد عبّرت عن مشاعر راسخة معادية للاستعمار ورغبة مستمرة في طرد الأوروبيين من الأرض، ويقدر أن ما بين ١٥٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ شخص لقوا حتفهم ما يقرب ٥ % من السكان في ذلك الوقت (McWilliam & Traube, 2011,p.8)، وبعد بعد ثورة ١٩١٢، تم إلغاء العديد من الممالك المحلية التي يحكمها الليوراي، وخاصة أولئك الذين ثاروا ضد البرتغاليين، من مناصبهم التي شغلها أفرادهم، وتم فرض هيكل اداري جديد على اساس المقاطعات التي تتألف من سوكو(Suco)(قرى) التي تضم مجموعة من الأسر يتم انتخاب رئيسها بموافقة الحاكم البرتغالي وكان الهدف منه القضاء على التحالفات التقليدية (Kingsbury, 2009,p.36).

المحور السادس: تيمور الشرقية خلال الحرب العالمية الثانية(١٩٤٢- ١٩٤٥).

لم تحظ مستعمرة تيمور الشرقية باهتمام كبير من الحكومة المركزية في لشبونة، نتيجة الإستثمار الضعيف في مجال الاتصالات والنقل، حتى عشية الحرب العالمية الثانية (Kingsbury, 2009,p.38) ، من ناحية اخرى أظهرت اليابان اهتمامات واسعة بتيمور الشرقية قبل الحرب في اطار السيطرة على آسيا، اذ شدد السفير الياباني في لشبونة على الاهمية الإستراتيجية لها بسبب موقعها بين استراليا وآسيا(Nishikawa, 2005,p.105)، وعندما إندلعت الحرب العالمية الثانية أعلن أنطونيو دي أوليفيرا سالازار (Antonio de Oliveira Salazar)[*] رئيس الوزراء البرتغالي وقوف بلاده على الحياد في الحرب، والذي ولّد هذا القرار مشكلة لقوات التحالف أذ اتفقت أستراليا مع المسؤولين الهولنديين والبريطانيين على أن قوات الحلفاء، تحت قيادة أستراليا، ستحمي تيمور الشرقية من أي غزو ياباني محتمل ومنعها من استخدام تيمور الشرقية

---

[*] أنطونيو دي أوليفيرا سالازار، سياسي برتغالي، ولد عام ١٨٨٩ في البرتغال، تلقى تعليمه في جامعة كويمبرا، كلية الحقوق وتخرج عام ١٩١٤، وأصبح أستاذاً للاقتصاد السياسي، أصبح وزيراً للمالية عام ١٩٢٨، اصبح رئيساً للوزراء للمدة (١٩٣٢-١٩٦٨)، تخلى عن منصبه عام ١٩٦٨، توفي عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر:
(Tucker, Priscilla Mary Roberts, World war II A Student Encyclopedia, 2005,p.1121)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

كقاعدة لغزو استراليا، وطالبت لشبونة بالسماح لقوات التحالف باستخدام اراضي تيمور الشرقية (Blanco,2020,p.61).

بعد سقوط جزر الهند الشرقية الهولندية(اندونيسيا) بسرعة تحت السيطرة اليابانية، وبالرغم من إعلان البرتغال سياسة الحياد، فقد صدرت الاوامر للقوات الهولندية والأسترالية في تيمور الغربية بالتحرك إلى تيمور الشرقية، فقد نزلت القوات الهولندية والأسترالية في تيمور الشرقية في ١٧ كانون الاول عام ١٩٤١ بعد أيام قليلة من الهجوم الياباني على الاسطول الامريكي في ميناء بيرل هاربور(Pearl Harbor) (**) في ٧ كانون الاول، قوامها ١٤٠٠ عسكري تُعرف باسم "قوة العصفور" للدفاع عن تيمور الشرقية ضد هجوم ياباني متوقع، وقاموا بانشاء قاعدة عسكرية في ديلي (Crockford, 2007,p.48)، وفي ١٩ كانون الأول، احتجت الحكومة البرتغالية بشدة على عمليات الإنزال ونفت أن تكون قد أعطت الموافقة لخرق الحياد (Womack,2016,p.20) ، وتحت ذريعة وجود القوات الاسترالية في تيمور الشرقية، هاجم (٢٠) الف عسكري ياباني، ديلي ليلة ١٩-٢٠ شباط عام ١٩٤٢، كجزء من حملة الإمبراطورية اليابانية لاحتلال تيمور الشرقية استعداداً للهجوم على أستراليا، بعد ان تمكنت في ٢٢ شباط من احتلال تيمور الغربية، وخاضت معارك ضارية مع القوات الاسترالية (Braithwaite, et al., 2012,p.10) واستمرت الحملة العسكرية اليابانية حتى ١٠ شباط ١٩٤٣، عندما تم إنسحاب آخر الجنود الأستراليين المتبقين (Theotokis,2020,p.95)، وعلى الرغم من أن البرتغال لم تكن تقاتل، فإن العديد من المدنيين التيموريين الشرقيين والمستعمرين البرتغاليين والأوروبيين قاتلوا مع الحلفاء أو قدموا لهم الطعام والمأوى وغيرها من المساعدات، كما واصل بعض التيموريين الشرقيين حملة المقاومة بعد الإنسحاب الأسترالي، ولهذا دفعوا ثمناً باهظاً وقُتل عشرات الآلاف من المدنيين التيموريين نتيجة الاحتلال الياباني الذي استمر حتى نهاية الحرب عام ١٩٤٥ (Kingsbury, 2009,p.71) ، وبسبب حياد لشبونة، سَمح اليابانيون للحاكم البرتغالي بالبقاء في منصبه، كما أقام الجيش الياباني معسكر اعتقال كبير يقع في مدينة بانيتور(Banitur) جنوب غرب ديلي حيث تم اعتقال ما يقدر (٥٠٠٠) مدني

(**) بيرل هاربر، قاعدة عسكرية امريكية تسمى ميناء اللؤلؤة تقع في جزيرة أواهو احدى جزر الهاواي في المحيط الهادي، تم تدمير الاسطول الامريكي من قبل الطائرات اليابانية وقُتل مايقرب من ٢٥٠٠ شخص والاف من الجرحى، كان هدف الهجوم الياباني منع أسطول الولايات المتحدة في المحيط الهادي من التدخل في عملياته العسكرية المخطط لها في جنوب شرق آسيا، وعلى أثرها أعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان . للمزيد ينظر: (Palmer, et al,2007,p.106)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

آلاف من أصل صيني مات الكثير منهم بسبب الجوع أو المرض، وفي قرية ماوبارا(Maubara)، تم استخدام السخرة لبناء حقول أرز جديدة (Kammen, 2015,pp.109-110) ، وجَنَّدَ الجيش الياباني عدداً كبيراً من السكان الأصليين، يشار إليها باسم "الأعمدة السوداء" ، للمساعدة في العمليات ضد الاستراليين الذين تراجعوا إلى الجبال للقيام بحرب العصابات (Pinto,1997,p.8 & Jardine) ،كما أمر الضباط اليابانيون رؤساء القرى التيمورية بأحضار النساء التيموريات لخدمة الجنود، وتعرضوا للتهديد بعقوبات شديدة إذا خالفوا الأوامر، وتم إعدام العديد منهم لرفضهم الامتثال أو لمحاولة حماية النساء في قريتهم(Kammen, 2015,p. 110).

بقيت القوات اليابانية مسيطرة على تيمور الشرقية حتى استسلامها في ٥ ايلول عام ١٩٤٥ (Smith & Dee,2003,p.37) ، اذ التقى العقيد كايدا تاتسويتشي(Kaida Tatsuichi) قائد القوات اليابانية بالحاكم البرتغالي مانويل دي أبريو فيريرا دي كارفالو(Manuel de Abreu Ferreira de Carvalho) ، وأعاد السلطة إليه بشكل فعال ووضع القوات اليابانية تحت تصرف السلطة البرتغالية، وفي ١١ ايلول وصلت القوات الأسترالية إلى ميناء كوبانج وقبلت استسلام جميع القوات اليابانية (Hagen,1996,p280) وتم ترتيب تفاصيل الاستسلام بين الجنرال الاسترالي لويس دايك(Lewis Dyke) [*] ، قائد سلاح المدفعية الاسترالي، والعقيد الياباني كايدا تاتسويتشي الذي وقّع وثيقة استسلام رسمية على متن السفينة الحربية الأسترالية موريسبي(Moresb) (Hagen, 1996,p.280)كما توجه دايك إلى ديلي في ٢٣ ايلول، حيث أبلغ الحاكم البرتغالي كارفالو رسمياً بالاستسلام وهنأه على استعادة سلطته (Jannisa,1997,p.151).

تميزت فترة الاحتلال الياباني بإدارة مدنية قمعية ودموية فقد حوالي ٦٠ ألف تيموري شرقي حياتهم نتيجة للاحتلال الياباني الوحشي وقصف الحلفاء الذي كان يهدف إلى طردهم، كما ألحقت

[*] لويس جلانفيل هوارد دايك، عسكري استرالي، ولد عام ١٩٠٠ في استراليا، التحق بالكلية العسكرية الملكية الاسترالية عام ١٩١٩ وتخرج عام ١٩٢٢ برتبة ملازم في صنف المدفعية، خدم خلالها في الهند والصين، بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية اصبح قائد المدفعية للفوج الميداني في ليبيا عام ١٩٤٠، أصبح عام ١٩٤٣ قائد سلاح المدفعية الاسترالي، وشهد استسلام الجيش الياباني في تيمور الشرقية عام ١٩٤٥، شغل منصب ممثل الجيش الاسترالي في واشنطن للمدة(١٩٥٠-١٩٥٢)، توفي عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر:
(Langmore,2007,pp.349-350)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

الحرب أضراراً بالغة بديلي ودمرت جزئياً العديد من المدن الرئيسة في تيمور الشرقية (Kingsbury, 2009,p.39).

المحور السابع: تيمور الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية.

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، حاولت استراليا تسلم زمام الأمور في تيمور الشرقية لأسباب استراتيجية، لكن طموحها لم يتحقق وأعيدت تيمور الشرقية رسمياً الى السلطة البرتغالية(Kingsbury, 2009,p.39) ، في غضون ذلك اطلقت آثار الحرب العالمية الثانية العنان للمشاعر القومية المناهضة للأستعمار على نطاق واسع في جنوب شرق آسيا، فقد حصلت اندونيسيا على استقلالها من هولندا التي اعترفت به رسمياً في ٢٧ كانون الاول عام ١٩٤٩ (شهاب، ١٩٧٠، ص٨٢) ، كما اصبحت تيمور الغربية جزءاً من اندونيسيا في نفس العام (Sahin,2015,p.110).

أما بالنسبة الى تيمور الشرقية فلم يكن هناك حديث عن إنهاء الإستعمار البرتغالي، فقد بقيت الظروف المعيشية لغالبية السكان في سنوات مابعد الحرب العالمية الثانية دون تغير نسبياً والتي اتسمت بالفقر ونقص الموارد، اذ كان البرتغاليون مهتمين بالمقام الأول باضفاء الطابع المسيحي على الشعب التيموري والحفاظ على سلطتهم (Crockford،2007,p.54) كما ازداد العمل القسري(السخرة) من أجل إعادة بناء الطرق والمباني والجسور التي دُمرت خلال الحرب وكانت تقع على عاتق رئيس القرية مسؤولية توفير العمال(Kingsbury, 2009,p.40).

عام ١٩٥٩ حدثت ثورة في مدينة فيكيكي(Viqueque) جنوب شرق تيمور الشرقية والتي تعد أخطر تحد للسلطة البرتغالية في تيمور الشرقية في فترة ما بعد الحرب، ففي ٢٧ آذار عام ١٩٥٨، هربت مجموعة من أربعة عشر رجلاً إندونيسياً، اثنان منهم من ضباط الجيش منتمين الى حركة انفصالية تعرف باسم بيرميستا(Permesta)[*] وتعني(الكفاح العام) من كوبانج في تيمور الغربية بعد هزيمة الحركة من قبل الحكومة المركزية الإندونيسية ودخلوا جيب أويكوسي في تيمور الشرقية

[*] بيرميستا، حركة عسكرية انفصالية اعلنها بعض القادة العسكريين بقيادة العقيد فينتجي سوموال، تأسست في ماكاسار عاصمة مقاطعة سولاويزي شرق اندونيسيا في ٢ اذار عام ١٩٥٧، ضد السلطة المركزية الاندونيسية وكانت اسبابها اقتصادية وسياسية، وقد انضمت في ١٧ شباط عام ١٩٥٨ الى الحركة الثورية لجمهورية اندونيسيا في سومطرة، وبعد الهجمات الحكومية على معاقل الحركة، تم القضاء عليها وانهائها عام ١٩٦١ وتم اصدار عفو عن المشاركين في الحركة. للمزيد ينظر: (Katjasungkana & Wieringa ,2019,pp. 74-75)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

وطلبوا من الحكومة البرتغالية اللجوء السياسي الذي منحته اليهم وتم إرسالهم للعيش في مدينة باوكاو(Baucau) شرق تيمور الشرقية (Gunn,2011,p.174)، وفي ٢١ كانون الاول استطاع (٥) من الاندونيسيين مغادرة مدينة باوكاو إلى مدينة فيكيكي بعد خلاف نشب داخل المجموعة، كما جذب هؤلاء الإندونيسيون انتباه وإعجاب الشباب التيموري، بما في ذلك مشاركتهم الماهرة في مباريات كرة القدم المحلية، كما قاموا بتكوين صداقات مع العديد من الموظفين في البريد والتلغراف والمصارف، وآخرون كانوا مزارعين، وتمكنوا من اقناعهم بالقيام بثورة ضد الحكم البرتغالي هدفها انفصال تيمور الشرقية عن الحكم البرتغالي والإتحاد مع اندونيسيا، واحتجاز العديد من موظفي الخدمة البرتغاليين كرهائن، واطلاق سراح العشرات من السجنون البرتغالية والاستيلاء على مستودعات الذخيرة في المستعمرة (Kingsbury, 2009,p.40).

في ٢٧ آيار عام ١٩٥٩ ، تم الكشف عن مؤامرة ديلي من قبل البرتغاليين، كما أعقبه اجتماع عُقد في ٣ حزيران بين السلطات الحكومية وقائد الشرطة البرتغالية مانويل دا كامارا(Manual Da Camara) ، اعتُقل ١٥ من زعماء الثورة المخطط له بينهم صينيون وموظفون حكوميون، بالإضافة إلى ذلك تم اعتقال ١٤ إندونيسياً متورطاً في الثورة، وإجمالاً تم اعتقال حوالي ١٢٠-٢٠٠ شخص في منطقة ديلي وحدها (Gunter,2007,p.31).

في ١٤ كانون الاول عام ١٩٦٠ أصدرت الأمم المتحدة خلال دورتها الخامسة عشرة القرار(١٥١٤) الخاص بشأن منح الإستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (منطاوي، ٢٠١٥، ص١١٣)، لكن البرتغال امتنعت التصويت على القرار، وأعلنت تمسكها بممتلكاتها الاستعمارية، مما أدى الى ادانة الأمم المتحدة لسلوك البرتغال الاستعماري (مصيلحي، ١٩٦٧، ص٤٠١).

في آب عام ١٩٦٨ عانى رئيس الوزراء البرتغالي سالازار من نزيف دماغي، وفي ١٦ ايلول دخل في غيبوبة، لذلك أمر رئيس الجمهورية أميريكو توماس(Américo Tomás)[*] بأقالته

---

[*] أميريكو ديوس رودريغيز توماس، عسكري وسياسي برتغالي، ولد في لشبونة عام ١٨٩٤، تخرج من الأكاديمية البحرية في عام ١٩١٦، تدرج في المناصب حتى اصبح وزيراً للبحرية للمدة(١٩٤٤-١٩٥٨)، اختاره رئيس الوزراء أنطونيو سالازار ليكون المرشح الرئاسي في انتخابات عام ١٩٥٨، لأنه اعتبره الأكثر موثوقية وصدقاً وعملاً دؤوباً من بين الضباط العسكريين للنظام في ذلك الوقت، اعيد انتخابه مرتين في الانتخابات الرئاسية لعامي ١٩٦٥ و ١٩٧٢، بعد ثورة ٢٥ نيسان عام ١٩٧٤ التي انهت الحكم الاستعماري في البرتغال، تم إرساله إلى المنفى في البرازيل، وسُمح له بالعودة في تموز عام ١٩٧٨، توفي عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

واستبدله بمارسيلو كايتانو(Marcelo Caetano)، والذي حاول اصلاح النظام السياسي في المستعمرات البرتغالية، لكنه فشل بسبب مقاومة ذلك من جانب المحافظين في حكومته (Magone, 1997,p.19).

في بداية السبعينيات، مع تعيين حاكم جديد، العقيد فرناندو ألفيس ألديا(Fernando Alves Aldeia) للمدة (٢٢ شباط ١٩٧٢-١٥ تموز ١٩٧٤)، بدأ مستقبل المستعمرة أكثر إشراقاً، اذ شرع الحاكم الجديد في حملة لبناء البنى التحتية الأساسية في جميع أنحاء تيمور الشرقية، وتم مد أنابيب المياه لتوصيل المياه العذبة إلى القرى النائية لأول مرة، وإنشاء المدارس في كل مكان وجَلبَ المرافق الطبية الأساسية إلى القرى، وكان يسافر على ظهور الخيل أو في السيارة ويزور قرى يتعذر الوصول إليها ولم يسبق أن زارها رجل أبيض أو تيموري شرقي متعلم من العاصمة، وكل قرية زارها حصلت على شيء ما مثل مضخة مياه، بئر، مدرسة، او أدوات الزراعة (Horta, 1996,p.22) .

في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٤ قامت القوات المسلحة البرتغالية بأنقلاب عسكري واسقطت نظام أميريكو توماس وادت الى نهاية عقود من الديكتاتورية العسكرية، واطلقوا على حركتهم اسم ثورة القرنفل تيمناً بالزهور التي وضعها الجنود في فوهات بنادقهم (جمعة و محسن، ٢٠١٣، ص ٣٠١)، وكان مستقبل المستعمرات البرتغالية على رأس أولويات الحكومة الجديدة، اذ اعلن الرئيس البرتغالي الجديد الجنرال أنطونيو دي سبينولا(Antonio de Spinola) بمنح الاستقلال لجميع المستعمرات البرتغالية وحق تقرير مصيرها بما في ذلك تيمور الشرقية (الامارة و محسن، ٢٠١٢، ص١٣٥).

في ١٤ آيار عام ١٩٧٤ اصدر حاكم تيمور الشرقية البرتغالي فرناندو ألفيس ألديا بياناً رسمياً أبلغ فيه التيموريين بانهم الان احراراً لمناقشة خياراتهم السياسية علناً، وعندما بدأت الحكومة البرتغالية الجديدة برنامجها لأنهاء الاستعمار في تيمور الشرقية، كانت لدى النخبة المثقفة في تيمور الشرقية والمستوحاة من حركات التحرر الوطنية في مستعمرات البرتغال في غرب وشرق أفريقيا، افكاراً لرسم مسارها المستقبلي، وشرعوا في تشكيل منظمات سياسية من شانها ان تكون بمثابة منصات للرؤى البديلة التي يحملونها لمستقبل بلادهم، وبدأت الخيارت وهي الاندماج مع اندونيسيا او الحكم الذاتي ضمن السيطرة البرتغالية أو الاستقلال الكامل، لذلك ظهرت ثلاثة احزاب سياسية في

(Wheeler& Opello jr,2010,pp.268-269)

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

البلاد من بين صفوف النخبة وفق الخيارات المذكورة، ولم يشار لها بالاحزاب، لان الاحزاب السياسية كانت غير شرعية في ظل الحكومة البرتغالية السابقة ولم تقم الحكومة الجديدة بالغاء القانون، لذلك اطلقوا على انفسهم اسم اتحادات او جبهات او جمعيات (Hicks, 2004.p.136) .

وقبل خطاب ألديا تأسس أول حزب سياسي وهو الإتحاد الديمقراطي التيموري(The Uniao Democratica Timorense) في ١١ آيار عام ١٩٧٤ وابرز مؤسسيه من موظفي الخدمة المدنية ممن عملوا في الادارة البرتغالية وملاك الاراضي وهم دومينغوس دي أوليفيرا (Domingos de Oliveira) الذي اصبح الامين العام للحزب، وفرانسيسكو لوبيز دا كروز(Francisco Lopes da Cruz) وكلاهما من موظفيّ الجمارك، و ماريو كاراسكالو(Mario Carrascalao) رئيس قسم الزراعة والغابات في ديلي، و أوجوستو سيزار موسينهو(Augusto Cesar Mousinho) رئيس بلدية ديلي (Kingsbury, 2009,p.45)، ودعا الحزب في بيانه الى تقرير المصير تحت الحكم البرتغالي ورفض الإندماج مع اي دولة اخرى بما في ذلك اندونيسيا، كما تضمنت بعض المبادئ الديمقراطية في بيانه منها حرية الفكر وتكوين الجمعيات وحماية حقوق الانسان والتوزيع العادل للثروة، والحفاظ على هوية الشعب التيموري الثقافية والتأريخية، وحظيّ الحزب بدعم رجال الأعمال وملاك الاراضي ممن استفادوا خلال الحكم البرتغالي (جمعة و محسن، ٢٠١٣، ص٣٠٥).

وفي ٢٠ آيار عام ١٩٧٤ تأسست الجمعية الديمقراطية الاجتماعية التيمورية(Timorese Social Democratic Association) من المثقفين الشباب من العرق التيموري، البعض من داخل الإدارة البرتغالية، والبعض الآخر من الجماعات المناهضة للاستعمار البرتغالي في أوائل السبعينيات، أصبح فرانسيسكو كزافييه دو أمارال(Francisco Xavier do Amaral)، الذي كان أكبر سناً(سبعة وثلاثون)عاماً، رئيساً، ومن بين الشخصيات الرئيسية الأخرى ماري الكاتيري(Mari Alkatiri) وخوسيه راموس هورتا(José Ramos-Horta) ونيكولاو لوباتو(Nicolau Lobato)، زانانا جوسماو(Xanana Gusmao) ، وكانت الجمعية ذات توجه اديولوجي يساري، كما نشرت الجمعية برنامجاً ديمقراطياً اجتماعياً أكد على الديمقراطية والحق في الاستقلال عن البرتغال، ولجعل هذا الهدف الأخير أكثر وضوحاً، غيرت اسمها في أيلول ١٩٧٤ إلى الجبهة الثورية لتيمور الشرقية المستقلة المعروفة اختصاراً فريتيلين (Fretilin)(Cristalis, 2009,pp.34-35) .

وفي ٢٧ آيار عام ١٩٧٤ تأسست جمعية اندماج تيمور في اندونيسيا (Association for the Integration of Timor into Indonesia)، ولكن خوفاً من ردود الرأي العام السلبي بأنه لن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

يُترك التيموريين الشرقيين يقررون الأمور بأنفسهم إذا انضموا إلى إندونيسيا، تم تغيير الاسم الى الجمعية الديمقراطية الشعبية التيمورية(The Timorese Popular Democratic Association) المعروفة اختصاراً أبوديتي(Apodeti)(Lee, 1999,p.214) ، وأصبح أرنالدو دوس ريس أراوجو(Arnaldo dos Reis Araujo) رئيس الجمعية، واعلنت في بيانها اندماج مستقل لتيمور الشرقية في جمهورية اندونيسيا وفقاً للقانون الدولي، وقد جادل مُؤَسِّسُو الجمعية بأن تيمور الشرقية كانت أضعف سياسياً واقتصادياً ان تقف بمفردها في العالم، واشار بيانهم الى ان الاندماج مع اندونيسيا يمكن تحقيقه لتنمية رخاء ورفاهية الشعب التيموري في المستقبل، اضافة الى وجود أوجه التشابه الثقافي والعرقي بين شعبيّ تيمور الشرقية واندونيسيا (Nicol,2002,p.70).

المحور الثامن: التحالفات السياسية في تيمور الشرقية.

كانت الإمبراطورية البرتغالية في إفريقيا تتصدع بشدة. في عام ١٩٦٧، شكلت الميزانية العسكرية البرتغالية أكثر من ٤٠٪ من إجمالي الإنفاق العام، وبدأ الرأي العام البرتغالي اهتماماً بأن الوقت قد حان لتفكيك المستعمرات تماماً، في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٧٤ أرسلت الحكومة البرتغالية العقيد ماريو ليموس بيريس(Mario Lemos Pires) حاكماً على تيمور الشرقية، والذي وصل ديلي مع مجموعة من ضباط الجيش (Lundahl & Sjöholm, 2019,p.134) ، وكان العنصران الأكثر بروزاً في فريقه هما الرائد جوناتاس(Jonatas) والرائد فرانسيسكو موتا(Francisco Mota)، وكلاهما قد خدم في تيمور الشرقية في الستينيات وكان لهما معرفة بالبلد والشعب وارتباطهما بهما، ومع القليل من الدعم من لشبونة، حاول بيريس ومساعدوه قدر المستطاع تنفيذ برنامج إنهاء الاستعمار في تيمور الشرقية، وإدخال إصلاحات في الخدمات المدنية والتعليم والجيش، اذ تمت ترقية التيموريين الذين لديهم سنوات من الخبرة ومقتصرين على مسؤوليات بسيطة، إلى مناصب عليا، وبدأ التيموريون يشغلون مناصب في الإدارة، التي كانت حتى ذلك الحين مجالاً خاصاً بالأوروبيين (Horta,1996,p.47) .

كان الشعور السائد في البرتغال في أواخر عام ١٩٧٤ أن تيمور الشرقية لن تحصل على الإستقلال أبداً، اذ كانت هناك مدرستان فكريتان، أحدهما مجموعة محافظة من كبار موظفي الخدمة المدنية الذين قضوا بعض الوقت في تيمور الشرقية، فضلوا استمرار الوجود البرتغالي، بينما اعتقدت المدرسة الأخرى، وتتمثل بالاشتراكيين والشيوعيين، أن تيمور الشرقية سوف تستوعبها إندونيسيا حتماً، بالنسبة لهذه المجموعة ، كان السؤال الوحيد هو كيف سيحدث هذا، من وجهة نظرهم ينبغي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

السماح لإندونيسيا بالسيطرة على تيمور الشرقية دون فقدان ماء الوجه للبرتغال (Horta,1996,p.47).

وصل ليموس بيريس ومساعدوه إلى تيمور الشرقية مع وضع كل هذه الإعتبارات، لقد كانوا متشككين بشأن قدرة القادة السياسيين التيموريين على اعتبار أنفسهم كممثلين حقيقيين لشعبهم، حيث لم تكن هناك حركة استقلال مرئية وذات مصداقية، ومع ذلك، بعد السفر على نطاق واسع في البلاد، توصلوا إلى نتيجة أن الغالبية العظمى من المتعلمين، وكذلك عامة الناس يعارضون بشدة الإندماج مع جمهورية إندونيسيا (Brooks, 1992,p.130) .

شجع ليموس بيريس الأحزاب الثلاثة الرئيسة على تشكيل تحالف، لكن جمعية أبوديتي رفضت الانضمام الى التحالف مالم تقبل الأحزاب الاخرى الإندماج مع اندونيسيا Kingsbury, (2009,p.48)، وفي ٢١ كانون الثاني عام ١٩٧٥، وبعد أسابيع من المفاوضات، توصلت فريتيلين والاتحاد الديمقراطي التيموري إلى اتفاق تاريخي وشكلوا تحالفاً من أجل الإستقلال الوطن (Bartrop, 2015,p.837)، وفي غضون شهرين كان هناك اتفاق بين التحالف والحكومة البرتغالية على قيام حكومة انتقالية لمدة ثلاث سنوات قبل الاستقلال الكامل Kingsbury, (2009,p.48).

تعثرت المفاوضات في التحالف حول تشكيل الحكومة المؤقتة بسبب إصرار فريتيلين على أن تستحوذ على ثلثي المناصب الوزارية الرئيسة مثل الاقتصاد والمالية والعلاقات الخارجية والأمن والدفاع، بينما يُترك للاتحاد الديمقراطي التيموري الحقائب الوزارية الاخرى، لكن تدخل الحاكم ليموس بيريس هو الذي أنقذ التحالف، الذي لفت انتباه التحالف الى التركيز على المبادئ والأهداف الأساسية (Horta,1996,p.50).

مَثل التحالف تقريباً قطاع المتعلمين بأكمله والغالبية العظمى من السكان، ولقد كان ضربة كبيرة للإندونيسيين الذين كانوا يعتمدون على الإنقسامات بين التحالف، وقد شعروا بالقلق أن جمعية فريتيلين ذات التوجه اليساري قد تنشأ لها قاعدة شيوعية، وبالتالي وجود قاعدة بحرية سوفيتية في وسط المياه الإندونيسية(Braithwaite, et al.,2012,p.12) ، كما بدأت المخابرات الإندونيسية تكثيف حملتها المعروفة بأسم عملية اوبراسي كومودو(Operasi Komodo) والتي كانت برئاسة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

المستشار المقرب من الرئيس الإندونيسي سوهارتو(*)، اللواء علي مورتوبو(Ali Murtopo)، وعضوية العميد بيني موردانى(Benny Moerdani) هدفها زعزعة الاستقرار السياسي وتقسيم التحالف باستخدام الدعاية المناهضة للشيوعية (Bourchier, 2015,p.179) ، وبحلول عام ١٩٧٥ كان عملاء المخابرات الاندونيسية يبثون معلومات معادية عن جمعية فريتيلين Kingsbury, (2009,p.48).

بدأ الإنقسام الداخلي في زعزعة قيادة الاتحاد الديمقراطي التيموري بحلول نيسان عام ١٩٧٥، حيث قاد فرانسيسكو لوبيز دا كروز فصيلاً أراد الانفصال عن فريتيلين، وقاد ماريو كاراسكالو فصيلًا أكثر ليبرالية يعارض الانفصال، لم يكن الانقسام داخل الاتحاد الديمقراطي التيموري سببه "راديكالية" فريتيلين، اذ كان فرانسيسكو لوبيز دا كروز في ذلك الوقت يميل بالفعل نحو الإندونيسيين (Horta,1996,p.52)، وفي نهاية آيار عام ١٩٧٥، تمت دعوة قادة الاتحاد الديمقراطي التيموري و أبوديتي إلى جاكرتا للاجتماع مع كبار المسؤولين العسكريين الإندونيسيين، الذين حذروهم من الميول الشيوعية لفريتيلين ووعدوهم بالدعم السياسي والعسكري الإندونيسي (Robinson, 2011,p.35)، وفي ٢٧ آيار اجتمعت قيادة الإتحاد الديمقراطي التيموري بعد عودتهم من اندونيسيا، وركزت على انتهاكات جمعية فريتيلين لبنود التحالف التي تمنع الهجمات الإيديولوجية والسياسية، حيث تمكن لوبيز دا كروز من حشد الدعم الكافي للتصويت على إنهاء التحالف (Kingsbury, 2009,p.48).

المحور التاسع: محادثات ماكاو وعملية إنهاء استعمار تيمور الشرقية.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

(*) احمد سوهارتو، عسكري وسياسي اندونيسي، ولد في قرية صغيرة الى الغرب من بوجياكارتا في اندونيسيا عام ١٩٢١ اكمل دراسته المتوسطة وحصل على وظيفة في أحدى البنوك، انضم الى الجيش الهولندي عام ١٩٤٠، وبعد استسلام اليابان انضم الى الجيش الاندونيسي وتدرج في الرتب العسكرية، والعديد من المناصب العسكرية منها قيادة القوات الخاصة للقضاء على حركات التمرد، كما لعب دوراً في انقاذ الرئيس سوكارنو من انقلاب عام ١٩٦٥، وعلى اثرها تم تعينه قائداً لأركان الجيش، تم تعينه رئيساً لاندونيسيا عام ١٩٦٧ واستمر بالمنصب حتى عام ١٩٩٨، كما أصبح امينا عاماً لحركة عدم الانحياز للمدة (١٩٩٢– ١٩٩٥)، اضطر الى الاستقالة من رئاسة الجمهورية عام ١٩٩٨، توفي عام ٢٠٠٨. للمزيد ينظر: Elson, (2001)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

نظم البرتغاليون محادثات ماكاو للمدة(٢٦-٢٨ حزيران) عام ١٩٧٥ لمناقشة عملية إنهاء استعمار تيمور الشرقية ومحاولة للجمع بين الأطراف الثلاثة للاتفاق على جدول زمني للإنتخابات لتقرير الوضع المستقبلي لتيمور الشرقية، وقد قاطعتها فريتيلين على الرغم من الضغط البرتغالي، وكانت حجتها ان وجود أبوديتي جعل أي مناقشة حول إنهاء الاستعمار بلا معنى، لأنها لا تمثل سوى مصالح إندونيسيا(Horta,1996,p.53)، وكان من بين المشاركين فيتور ألفيس(Vítor Alves) عضو اللجنة السياسية بوزارة الخارجية البرتغالية، وأنطونيو دي ألميدا سانتوس(António de Almeida Santos) وزير التنسيق بين الاقاليم، وجورجي كامبينوس(Jorge Campinos) القاضي في المحكمة الدستورية، والرائد فرانسيسكو موتا مساعد الحاكم بيريس للشؤون السياسية، ومن أبوديتي حضرها أرنالدو أراوجو رئيس الجمعية، خوسيه أوسوريو سواريس(Jose Osorio Soares) ، جيلهيرمي ماريا غونسالفيس(Guilherme Maria Goncalves)، ومن الاتحاد الديمقراطي التيموري أوجوستو دا كوستا موزينيو(Augusto da Costa Mouzinho) و جواو كاراسكالاو (Joao Carrascalao) في البيان الصادر عن المحادثات، أكدوا من جديد حق شعب تيمور الشرقية في تقرير المصير وتحديد المستقبل السياسي (Kimura, 2012,p.126) .

وبمقاطعة المحادثات، دافع خوسيه راموس هورتا عضو جمعية فريتيلين الذي كان في أستراليا عن هذه المحادثات على النحو التالي من خلال اعتراف الحكومة البرتغالية بمبدأ الحق في الاستقلال لشعب تيمور الشرقية وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة، لكنه أكد ان جمعية أبوديتي ترفض رفضاً قاطعاً هذا المبدأ واعلانها أن تيمور الشرقية هي المقاطعة السابعة والعشرون في إندونيسيا هو محاولة لانتهاك الحقوق الأساسية لشعب تيمور الشرقية (Horta,1996,p.53).

كان المفاوضون البرتغاليين يدركون جيداً أهمية فريتيلين في أي صيغة وجدول زمني لمستقبل تيمور الشرقية، وعلى الرغم من مقاطعة فريتيلين للمحادثات، في النهاية كان هناك إجماع لدعم الاتفاق الأساسي الذي ينص إجراء الانتخابات العامة في تشرين الاول عام ١٩٧٦ للجمعية التأسيسية التي ستقوم بصياغة الدستور وتقرير الوضع المستقبلي لتيمور الشرقية، وتحقيق الاستقلال في تشرين الاول عام ١٩٧٨(Kimura, 2012,p.127).

في أعقاب محادثات ماكاو، أعلن الرئيس البرتغالي فرانسيسكو دا كوستا جوميز(Francisco da Costa Gomes) في ١٧ تموز عام ١٩٧٥، عن القانون المرقم ٧٥/٧ الذي اصدره مجلس الثورة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

البرتغالي الذي سيحدد الجدول الزمني والعملية الانتقالية لإنهاء استعمار تيمور الشرقية، تضمن القانون المواد التالية، "تعيد الدولة البرتغالية التأكيد على حق شعب تيمور الشرقية في تقرير المصير مع ما يترتب على ذلك من آثار، بما في ذلك قبول استقلاله" (المادة ١) ؛ "يُنتخب المجلس التأسيسي في ٣ تشرين الاول عام ١٩٧٦" (المادة ٣) ؛ بعد الانتخابات، يتعين على المجلس، بالأغلبية البسيطة في اقتراع سري ومباشر، الوضع السياسي والإداري لإقليم تيمور" (المادة ٤) ؛ "ينبغي البت في الوضع السياسي والإداري لإقليم تيمور حتى يتسنى في ٣ تشرين الأول ١٩٧٨و إنهاء جميع امتيازات السيادة والإدارة للجمهورية البرتغالية في الإقليم" (المادة ٥) ؛ و"يجب أن تسعى الحكومة البرتغالية بشكل مُرضٍ لإتمام إنهاء استعمار إقليم تيمور الشرقية، سواء من خلال الحفاظ على توازن المنطقة الإستراتيجية التي تقع فيها تيمور الشرقية أو ضمان المنع الكامل لأية مخاطر تتعلق بالطموحات الاستعمارية الجديدة" (المادة ١٣)، ولم يُشر القانون البرتغالي إلى أي تسهيل خاص لسياسة الضم الإندونيسية (Kimura, 2012,p.126).

المحور العاشر:اندلاع الحرب الأهلية وتدهور الوضع السياسي في تيمور الشرقية.

تدهور الوضع السياسي في تيمور الشرقية بسرعة اثناء انعقاد محادثات ماكاو، وكانت الحرب الأهلية تلوح في الأفق(Nicol, 2002,p.330) بعد ان تجمع حوالي ٦٠٠٠ شخص من انصار حزب الاتحاد الديمقراطي التيموري في ديلي في ٢٦ حزيران عام ١٩٧٥، تلا ذلك اشتباكات طفيفة مع أنصار حزب فريتيلين في ٢٨ حزيران، ولم يكن قادة الحزبين قادرين على ممارسة سيطرة كبيرة على مؤيديهم في الشارع، وبدأ فريتيلين عازماً على الرد على أي أعتداء من جانب الاتحاد الديمقراطي التيموري (Kimura, 2012,p.128)، من ناحية أخرى انخرط صناع السياسة الإندونيسيون في أنشطة دبلوماسية لضمان الظروف المواتية لسياستها الخاصة بدمج تيمور الشرقية، وفي منتجع كامب ديفيد(Camp David) بالولايات المتحدة التقى الرئيس الإندونيسي سوهارتو بالرئيس الأمريكي جيرالد فورد(Gerald Ford) يوم ٥ تموز، كجزء من زياراته الخارجية إلى إيران ويوغوسلافيا وكندا والولايات المتحدة واليابان، أكد الرئيس سوهارتو خلال محادثاتهما، فيما يتعلق بمسألة إنهاء استعمار تيمور الشرقية "ان تيمور الشرقية لا يمكن أن تصبح مستقلة بسبب افتقارها إلى الإمكانات الاقتصادية"، وأكد أن غالبية الناس فيها يؤيدون الإندماج مع اندونيسيا (Totten, 2018,p.233).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

أجرى علي مورتوبو في ٢ آب محادثات في جاكرتا مع ثلاثة من زعماء الاتحاد الديمقراطي التيموري وهم، ماريو كاراسكالو، ودومينغوس دي أوليفيرا، ولوبيز دا كروز، الذين سعوا لتوضيح بيان الرئيس سوهارتو خلال محادثاته في الولايات المتحدة، قال علي مورتوبو إن جمعية فريتيلين حركة شيوعية وأنها تخطط للإستيلاء على السلطة في ١٥ آب(Hill, 1976,p.11) .

تغير المشهد السياسي في تيمور الشرقية بشكل كبير، في منتصف ليل ١٠ آب، حيث هاجم أنصار الاتحاد الديمقراطي التيموري بقيادة جواو كاراسكالاو مقر الشرطة واستولوا على مستودعات الأسلحة، وحاصروا المقر العسكري البرتغالي وسيطروا على الميناء والمطار والإتصالات في ديلي(Horta,1996,p.54)، وفي ١٣ آب ، أصدر جواو كاراسكالاو بياناً صحفياً تضمن:

١- مغادرة الأعضاء الشيوعيين في جمعية فريتيلين البلاد.

٢- استمرار ولاية الحاكم البرتغالي ليموس بيريس.

٣- الاجتماع بالأعضاء المعتدلين في جمعية فريتيلين للعمل معاً لتشكيل حركة من أجل الاستقلال.

٤- مضيفاً أنه بعد إنشاء الحركة من أجل الاستقلال، يتعين على الحاكم مواصلة خطة عمله في تيمور دون أي مواجهة أخرى مع الشعب التيموري حتى تفهم إندونيسيا بوضوح نوايانا (Kimura, 2012,pp.130-131)، وفي الوقت نفسه، بدأ أنصار الاتحاد الديمقراطي التيموري في اعتقال أنصار فريتيلين وقَتل بعضهم، كما فشلت المحاولات التي قامت بها السلطات البرتغالية لإقامة مساعي حميدة بين الطرفين(Kimura, 2012,p.131).

تراجع انصار فريتيلين داخل الجبال الوعرة ومن هناك بدأوا في التخطيط لهجوم مضاد بينما كانوا يدعون إلى محادثات سلام، وفرضوا عدداً من الشروط لإجراء محادثات، من بينها نزع سلاح جميع قوات الاتحاد الديمقراطي التيموري، وقد رفض جواو كاراسكالو ذلك، كما تعاطف مع فريتيلين الجزء الأكبر من الجيش الخاضع للسيطرة البرتغالية الذي يتألف من مجندين تيموريين (Kiernan, 2008,p.113)، وأصدرت قيادة جبهة فريتيلين نداءً إلى جميع "الوطنيين في الجيش" لسحق "الرجعيين من الاتحاد الديمقراطي التيموري"، لتندلع حرب أهلية دامية استمرت أكثر من ثلاثة أسابيع، حيث فقد القادة من كل جانب السيطرة على سلوك أنصارهم، وتراوح إجمالي عدد الضحايا بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠ آلاف، بحسب استطلاع أجرته اللجنة الدولية للصليب الأحمر (Hill, Fretilin The Origins, Ideologies and Strategies of a Nationalist Movement in East

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

(Timor, 1978,p.168)، وفي ٢٧ آب وبعد أن أمر قواته بعدم الانحياز إلى أي طرف في القتال امر الحاكم البرتغالي ليموس بيريس قواته وأعضاء إدارته بالمغادرة إلى جزيرة أتاورو(Atauro) (٤٨ كم) شمال ديلي(Robinson, 2011,p.33) ، وفي الاول من أيلول عام ١٩٧٥، استعادت جمعية فريتيلين السيطرة على ديلي وعززت مواقعها في بقية أنحاء البلاد، وهرب حوالي(٣٠٠٠) من قادة وانصار حزبيّ الاتحاد الديمقراطي التيموري و أبوديتي مع عائلاتهم وعبروا الحدود الى اندونيسيا وأعلنوا في بيان مشترك من هناك الإندماج مع اندونيسيا ومساعدتها لاستعادة السلطة من جمعية فريتيلين(Crockford, 2007,p.33) .

أعلنت فريتيلين في ٢٧ ايلول تشكيل حكومة مؤقتة، وطلبت من الحاكم البرتغالي العودة فوراً لاكمال عملية انهاء الاستعمار، الذي أرسل مذكرة في الأول من تشرين الاول إلى رؤسائه في لشبونة، أعرب فيها عن انزعاجه إزاء التأجيل المستمر للمفاوضات(Horta,1996,pp.57-58).

المحور الحادي عشر: التدخل العسكري الاندونيسي في تيمور الشرقية.

أصرت السلطات الإندونيسية أنه ليست لديها أي طموحات إقليمية في تيمور الشرقية، وكان هدفهم الرئيسي هو تحريرها من الحكم الاستعماري البرتغالي وأن تتم عملية إنهاء الاستعمار وفقاً لرغبات الشعب التيموري، وفي الوقت نفسه، اعترفوا بأنهم لن يعترضوا إذا طلب "إخوانهم" في تيمور الشرقية، من اندونيسيا المساعدة في نضالهم من أجل الحرية(Krieger, 1997,p.61)، كما ادعت اندونيسيا بأن البرتغال مع انسحاب حاكمها بيريس إلى أتاورو، قد فشلت في تحمل مسؤوليتها لترتيب عملية منظمة لإنهاء الإستعمار، وتحت ضغط مستمر من الجيش، اتخذ الرئيس سوهارتو قراراً بزيادة القوة العسكرية بشكل كبير والتدخل في تيمور الشرقية يومي ٢٦ و٢٩ أيلول عام ١٩٧٥، ووافق على ميزانية خاصة ونشر ما يصل إلى ٤٠٠٠ جندي من جاوة إلى تيمور الشرقية لمساعدة القوات المناهضة لجمعية فريتيلين(Fibiger, 2023,p.249) ، وفي ٨ تشرين الاول استولت القوات المشتركة الموالية لإندونيسيا بدعم عسكري اندونيسي على المدينة الحدودية باتوغادي(Batugade) الواقعة على الساحل الشمالي لتيمور الشرقية(Tanter, et al., 2001,p.18) ، كما سقطت مدينة باليبو(Balibo) في ١٦ تشرين الأول أمام قوة مكونة من ٤٠٠ من القوات الخاصة الإندونيسية بعد ساعات من قصفها(Horta,1996,p.73)، وفي هجوم باليبو قُتل صحفيان أستراليان وبريطانيان ونيوزيلندي كانوا يصورون هذه المعارك على يد القوات الاندونيسية (Weldemichael, 2013,p.73).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

حاولت البرتغال في الاول من تشرين الثاني ١٩٧٥، التوسط لحل النزاع الداخلي في مستعمرتها، اذ التقى آدم مالك(*) وزير الخارجية الاندونيسي بوزير الخارجية البرتغالي إرنستو ميلو أنتونيس(Ernesto Melo Antunes) في روما (Boac, 2001,p.4) ، أكدوا من جديد مسؤولية البرتغال عن إدارة الإقليم وإنهاء استعماره، واتفقوا على ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لحل الصراع في تيمور الشرقية، واقترحت البرتغال بعد ذلك عقد اجتماع في داروين(Darwin) بأستراليا في منتصف تشرين الثاني بين الأحزاب السياسية التيمورية، وقد رفض الاتحاد الديمقراطي التيموري و أبوديتي الحضور، ولم يتم عقد أي اجتماع (Human Rights, 1977,p.50) .

بسبب الإحباط الناتج عن تقاعس البرتغال عن التحرك، اعتقد زعماء فريتيلين أن بإمكانهم صد التقدم الإندونيسي بشكل أكثر فعالية إذا أعلنوا استقلال تيمور الشرقية، في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ قام رئيس جمعية فريتيلين، كزافييه دو أمارال من جانب واحد إعلان الاستقلال الذي ينص على تأسيس جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية(Murphy, 1983,p.168)، وقد تجاهلت معظم الحكومات إعلان الاستقلال الأحادي الجانب هذا، ولم تعترف به سوى الحكومات الست، خمس دول أفريقية استقلت حديثاً عن البرتغال وهي أنغولا، والرأس الأخضر، وغينيا بيساو(Guinea–Bissau)، وموزمبيق، وساو تومي وبرينسيبي(Sao Tome and Principe) اضافة الى جمهورية الصين الشعبية (Kimura, 2012,p.172)، وفي ٣٠ تشرين الثاني، أصدر الاتحاد الديمقراطي التيموري وأبوديتي اعلاناً مضاداً عُرف فيما بعد باسم (إعلان باليبو) أعلنوا فيه توحيد تيمور الشرقية مع إندونيسيا، وطلبوا منها التدخل نيابة عنهم، وقد رفضت البرتغال كلا الإعلانين ونشرت الحكومة البرتغالية بياناً أعلنت فيه عدم قبولها مطالبات الاستقلال أو الإندماج التي لا تتفق مع المبدأ الأساسي لعملية إنهاء الاستعمار، وطلبت رسمياً من الامم المتحدة المساعدة في تسوية مشكلة تيمور الشرقية (Korman, 1996,p.282) .

(*) ادم مالك، سياسي اندونيسي، ولد في شمال سومطرة عام ١٩١٧، عمل بالصحافة، اسهم في تأسيس الوكالة الوطنية للأنباء الاندونيسية، اسهم في اعلان الاستقلال، اصبح سفيراً لاندونيسيا لدى الاتحاد السوفيتي وبولندا عام ١٩٥٩، وتم تعينه رئيساً للوفد المفاوض لتسليم ايريان الغربية الى اندونيسيا عام ١٩٦٢، شغل منصب وزير التجارة، وفي عام ١٩٦٦ أصبح وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٧٧، اصبح أميناً عاماً للأمم المتحدة للمدة (١٩٧١– ١٩٧٢) ، ثم نائباً للرئيس سوهارتو للمدة (١٩٧٨– ١٩٨٣)، توفي عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر:(Penulis, 2008,p.34)

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

شنت إندونيسيا في ٧ كانون الاول عام ١٩٧٥، زاعمة وجود روابط عرقية وثيقة مع شعب تيمور الشرقية، وحقها التأريخي، والحاجة إلى حماية السكان من "الأعمال الإرهابية" التي تقوم بها جمعية فريتيلين، عملية عسكرية واسعة النطاق في ديلي (Murphy, 1983,p.168) ، اطلقوا عليها اسم "عملية اللوتس" وهي أكبر عملية عسكرية نفذتها القوات الاندونيسية منذ استقلال بلدهم وشارك فيها مامجموعه (١٠) الاف جندي، وبعد القصف البحري والبري لديلي استطاعت القوات الاندونيسية الاستلاء عليها (Theotokis, 2020,p.203)، وأجبرت المعارك قوات جمعية فريتيلين على الإنسحاب الى الجبال المحيطة بالعاصمة ديلي، وبدأوا من هناك حرب عصابات (العامري، ٢٠١٥، ص٣٢٨).

أعلنت الحكومة البرتغالية رفضها وإدانتها لأي تدخل عسكري في إقليم تيمور الشرقية وانها سوف تكون ملزمة باللجوء إلى الهيئات الدولية المختصة في هذا الشأن على الأمل في إمكانية التوصل إلى حل سلمي ينسجم مع المبادئ التي حددتها الأمم المتحدة (Kimura, 2012,p.173)، وفي ١٢ كانون الاول اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قراراً يستنكر التدخل العسكري للقوات المسلحة الإندونيسية في تيمور الشرقية ويدعو إندونيسيا إلى الانسحاب دون تأخير من أجل تمكين شعب تيمور الشرقية من ممارسة حقهم في تقرير المصير والاستقلال، وأوصى القرار أيضاً مجلس الأمن باتخاذ إجراء عاجل لحماية سلامة أراضي تيمور الشرقية وحق شعبها غير القابل للتصرف في تقرير المصير(Murphy, 1983,p.168)، تم تبني القرار بأغلبية ٧٢ صوتاً مقابل ١٠ وامتناع ٤٣ عضواً عن التصويت، وفي ٢٢ كانون الاول، كررت الامم المتحدة دعوتها اندونيسيا للانسحاب دون تأخير والاعتراف باستمرار وضع البرتغال كقوة إدارية مع الإلتزام بالتعاون مع الأمم المتحدة لتمكين شعب تيمور الشرقية من ممارسة حقهم في تقرير المصير بحرية (Korman, 1996,p.283)، وكان معظم أعضاء مجلس الأمن وخاصة الولايات المتحدة الامريكية يفتقرون إلى أي شعور بالالتزام تجاه قضية كانت تحتل مرتبة متقدمة في ترتيب أولويات مسائل حفظ السلام التي تتطلب اهتمامهم، ويعود السبب الرئيس وراء تقاعس مجلس الأمن عن اتخاذ إجراء بشأن غزو إندونيسيا وضم تيمور الشرقية في الأهمية الاستراتيجية لإندونيسيا ونفوذها السياسي، وهي نقطة أكدها بعد عدة سنوات مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ، ريتشارد هولبروك(Richard Holbrooke) في عهد إدارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر(Jimmy Carter)، عند الإدلاء بشهادته أمام اللجنة الفرعية للكونغرس بشأن العمليات الخارجية في حزيران

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

عام ١٩٨٠ "لا شك أن إندونيسيا تُشكل أهمية كبيرة بالنسبة لحلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين في المنطقة، وخاصة اليابان وأستراليا، ونحن نقدر جيداً علاقتنا الإستراتيجية مع إندونيسيا" (Korman, 1996,pp.284-285).

سيطر الجيش الإندونيسي في ٢٩ كانون الاول على مدينة آيلو(Aileu)، آخر معاقل جمعية فريتيلين جنوب ديلي، وقامت قوات فريتيلين بهجوم مضاد لكنها اضطرت إلى الإنسحاب إلى المناطق الجبلية الجنوبية، وانخفضت معنويات جمعية فريتيلين، واستمرت عمليات القتل الجماعي بلا هوادة مع تقدم القوات الإندونيسية في المناطق الجبلية التي تسيطر عليها فريتيلين وأدرك قادتها أنه في غياب المساعدة الدولية، لن يتمكنوا من منع استيلاء الإندونيسيين في نهاية المطاف على جميع مدن البلاد، كما اصبحت مدينة فيكيكي تحت السيطرة الإندونيسية في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٧٦، وعززت القوات الإندونيسية سيطرتها العسكرية بشكل مطرد وأنشأت هيكلًا إدارياً، ونفذت قواتها استراتيجية الدعم والاستقرار في المناطق التي سيطرت عليها، وفي نهاية كانون الثاني، كان هناك ٢٢ ألف جندي إندونيسي في تيمور الشرقية (Kiernan, 2008,p.141) .

انتهى الحكم البرتغالي رسمياً في تيمور الشرقية في ١٧ تموز عام ١٩٧٦ عندما وقّع الرئيس سوهارتو قانون دمج تيمور الشرقية في جمهورية إندونيسيا بعد موافقة البرلمان الاندونيسي عليه في ١٥ تموز بأعتبارها المقاطعة السابعة والعشرين (Sarkees & Wayman, 2010,p.322) ، وفي ٤ آب تم تعيين أرنالدو أراوجو حاكماً لها، وفرانسيسكو لوبيز دا كروز نائباً له، بعد ذلك بدأت الحكومة الإندونيسية تصر على أن عملية إنهاء الاستعمار قد اكتملت وفقاً لرغبات شعب تيمور الشرقية وأن الأمور المتعلقة بتيمور الشرقية أصبحت الآن من مسؤولية اندونيسيا (Dunn, 1983,p.301).

الخاتمة.

١- تتمتع تيمور الشرقية بتاريخ وثقافة غنية تطورت على مر القرون، اذ يعود تاريخ الأدلة الأثرية على الاستيطان البشري في العصر الحجري الحديث في الكهوف الى حوالي ٣٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد.

٢- عندما وصل التجار والمبشرون الأوائل البرتغاليين إلى جزيرة تيمور عام ١٥١٥، كانت تحكمها مملكتان، مملكة ويهالي شرق الجزيرة ومملكة سيرفياو غرب الجزيرة، ذات التنظيم الاجتماعي الهرمي المعقد مع تحالفات استراتيجية.

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٣- أنهت معاهدة لشبونة عام ١٨٥٩ الصراع بين البرتغاليين والهولنديين في تيمور، اذ اعطت النصف الشرقي منها بالاضافة الى جيب اويكوسي الى البرتغال، والباقي للهولنديين.

٤- كان حكم البرتغاليين فترة من الإنتفاضات الدموية الدورية حيث قاموا برفع الضرائب المحلية واستخدموا العمل القسري في بناء المزارع والحصول على صادرات خشب الصندل والبن.

٥- خلال الحرب العالمية الثانية، تم احتلال تيمور الشرقية من قبل الجيش الياباني الذي ادرك الاهمية الاستراتيجية لها بسبب موقعها الجغرافي بين استراليا وآسيا، وقد فقد عشرات الآلاف من التيموريين حياتهم أثناء القتال جنباً إلى جنب مع الحلفاء.

٦- كرست ثورة القرنفل في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٤ التي أعادت الديمقراطية إلى البرتغال، احترام حق تقرير المصير للمستعمرات البرتغالية، ومن أجل تعزيز ممارسة هذا الحق، تم انشاء لجنة تقرير مصير تيمور الشرقية.

٧- أدت عملية انهاء الاستعمار البرتغالي في تيمور شرقية الى إندلاع حرب أهلية قصيرة قُتل فيها عدة الاف من الناس.

٨- في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٧٥، أعلنت الجبهة الثورية المستقلة لتيمور الشرقية إستقلال تيمور الشرقية من جانب واحد.

٩- استفادت إندونيسيا من الفراغ الأمني، فقامت بغزو تيمور الشرقية وأعلنتها المقاطعة السابعة والعشرين.

الملاحق.

خريطة جزيرة تيمور الشرقية (خريطة جزيرة تيمور، ٢٠١٥، د.ت).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

المصادر:

الموسوعات والمعاجم.

أ- باللغة العربية.

١- الكيالي، عبد الوهاب. (١٩٨٥). موسوعة السياسة.ج١. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢- عتريس،محمد. (٢٠٠٢). معجم بلدان آخر التطورات السياسية احدث البيانات الاحصائية(جغرافي-اقتصادي-تاريخي-سياسي). القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

البحوث والمقالات.

أ- باللغة العربية.

١- الامارة، ابراهيم فنجان و محسن، كاظم هيلان. (٢٠١٢). "الاحتلال الاندونيسي لتيمور الشرقية وأهم المواقف الدولية منه(١٩٧٤- ١٩٧٦)". مجلة ابحاث البصرة(العلوم الانسانية): البصرة،٣٧(١).

٢- العامري، ابتسام محمد. (٢٠١٥). "تيمور الشرقية دراسة في التطورات السياسية بعد الاستقلال". مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية: بغداد،١٢(٥٢) .

٣- جمعة، لؤي ثجيل و محسن، كاظم هيلان. (٢٠١٣)." ثورة القرنفل البرتغالية وأثرها في نمو الحركة الوطنية في تيمور الشرقية((٢٥ نيسان ١٩٧٤- ١١ آب ١٩٧٥))". مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: البصرة،٣٨(٣).

٤- حسن ، تغريد معين. (٢٠١١). "تيمور الشرقية دراسة في الجغرافية السياسية". حولية المنتدى للدراسات الإنسانية: بغداد،١(٦).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

الكتب العربية والمترجمة.

١- أندرسن، بندكت. (٢٠١٧). جماعات المتخيلة تأملات في أصل القومية وانتشارها.(ثائر ديب المترجم). ط٢. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

٢- شهاب، محمد أسد. (١٩٧٠). صفحات من تاريخ اندونيسيا المعاصرة. بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر.

٣- مصيلحي، محمد الحسيني.(١٩٧٦) . منظمة الوحدة الأفريقية من الناحيتين النظرية والتطبيقية دراسة مقارنة . القاهرة : دار النهضة العربية.

٤-- منطاوي، محمد محمود.(٢٠١٥) .الحروب الأهلية و آليات التعامل معها وفق القانون الدولي .القاهرة :المركز القومي للاصدارات القانونية.

أولاً: الوثائق المنشورة.

أ- الوثائق الامريكية.

1- Human Rights in East Timor.(1977). Hearings Before the Subcommittee on International Organizations of the Committee on International Relations, House of Representatives, Ninety-fifth Congress, First Session. Washington, U.S. Government Printing.

الموسوعات والمعاجم.

ب- باللغة الانجليزية.

1- Diane Langmore. (2007) . Australian Dictionary of Biography. Melbourne ،Australia: The Miegunyah University Press.

2- Douglas L .Wheeler & Walter C .Opello Jr.(2010). Historical Dictionary of Portugal . Maryland ،The United States of America: The Scarecrow Press.

3- Gunn, G. C. (2011). Historical Dictionary of East Timor Historical Dictionaries of Asia, Oceania, and the Middle East. Maryland: Scarecrow Press.

4- Jailly, E. B. (2015). Border Disputes A Global Encyclopedia. (Vol California, United States of America: ABC-CLIO, LLC. .

4- Tucker, S. C. (2005). Priscilla Mary Roberts, World war II A Student Encyclopedia

5- .(Vol. I A-C).California, United States of America: ABC-CLIO.

6- West, B. A. (2009). Encyclopedia of the Peoples of Asia and Oceania. New York: Facts On File, Inc.

البحوث والمقالات

ب- باللغة الانجليزية

1- Gunter, J. (2007, March). "Communal Conflict in Viqueque and the "Charged History of 59". The Asia Pacific Journal of Anthropology.(1) .

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

الرسائل الجامعية.

أ- باللغة الانجليزية.

1- Crockford, F. L. (2007). Contested Belonging: East Timorese Youth in the Diaspora. A thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy . The Australian National University. Australia.

2- Davidson, K. G. (1994). The Portuguese Colonisation of Timor: The Final Stage, 1850 - 1912. PhD thesis, Arts. The University of Melbourne . Australia.

3- Guterres, F. d. (2006). Elites and Prospects of Democracy in East Timor.Submitted in fulfilment of the requirement of the degree of Doctor of Philosophy Department of International Business and Asian Studies Griffith Business School. Griffith University. Australia.

4- Kimura, T. (2012). Australian foreign policymaking towards the East Timor question from April 1974 to January 1978: A re-Examinatio. A Thesis in Fulfilment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, School of Humanities and Social Sciences. University of New South Wales, Canberra, Australia.

الوثائق المنشورة.

أ- الوثائق الامريكية.

1- Human Rights in East Timor.(1977). Hearings Before the Subcommittee on International Organizations of the Committee on International Relations, House of Representatives, Ninety-fifth Congress, First Session. Washington, U.S. Government Printing.

الكتب باللغة الانجليزية.

1- Bartrop, P. R. (2015). Steven Leonard Jacobs, Modern Genocide The Definitive Resource and Document Collection.(Vol 2). California, The United States of America: ABC-CLIO.

2- Berlie , J. A. (2018). East Timor's Independence Indonesia and ASEAN. Hong Kong: Palgrave Macmillan.

3- Blanco, R. (2020). Peace as Government The Will to Normalize Timor-Leste. Maryland, United States of America: Rowman & Littlefield.

4- Boac, E. D. (2001). The East Timor and Mindanao Independence Movements A Comparative Study. Pennsylvania, United States of America: U.S. Army War College.

5- Bourchier, D. (2015). Illiberal Democracy in Indonesia The Ideology of the Family State. New York: Routledge.

6- Braithwaite, J., et al., (2012). Networked Governance of Freedom and Tyranny Peace in Timor-Leste. Canberra: ANU E Press.

7- Brooks, F. (1992). Iberia and Latin America The Last Twenty-five Years, 1966-1991. Australia: Flinders University of South Australia.

8- Cristalis, I. (2009). East Timor A nation's bitter dawn. New York: Zed Books.

9- Curaming, R. A., & Kalidjernih, F. (2014). From Sentimentalism to Pragmatism? Languagein-Education Policy-making in Timor-Leste. In Peter Sercombe, Ruanni Tupas, Language, Education and Nation-building Assimilation and Shift in Southeast Asia, New York.

10- De Sousa, I. C. (2918). History of East Timor between Myths, Memory Realms, Macau and the Challenges of Cultural Anthropology. China: West Institute for Advanced Studies.

11- d'Estrée, T. P., & Parsons, R. J. (2018). Cultural Encounters and Emergent Practices in Conflict Resolution Capacity-Building. London: Palgrave Macmillan.

12- Dijk, W. O. (2006). Seventeenth Century Burma and the Dutch East India Company 1634-1680. Singapore: NUS Press.

13- Dunn, J. (1983). Timor, A People Betrayed. Australia: Jacaranda Press.

14- Elson, R. E. (2001). Suharto: A Political Biography. London: Cambridge University.

15- Fibiger, M. (2023). Suharto's Cold War Indonesia, Southeast Asia, and the World. New York: Oxford University Press.

16- Fox, J. J., & Soares, D. B. (2000). Out of the Ashes Destruction and Reconstruction of East Timor. London: C. Hurst & Co. Publishers.

17- Hagen, J. T. (1996). War in the Pacific, Hawaii Pacific University. Hawaii, United States of America: Hawaii Pacific University.

18- Hägerdal, H. (2012). Lords of the Land, Lords of the Sea; Conflict and Adaptation in Early Colonial Timor, 1600-1800. Netherlands: KITLV Press.

19- Hicks, D. (2004). Tetum Ghosts and Kin Fertility and Gender in East Timor. The United States of America: Waveland Press.

20- Hill, H. M. (1978). Fretilin The Origins, Ideologies and Strategies of a Nationalist Movement in East Timor. Melbourne, Australia.

21-. (1976). The Timor Story, Timor Information Service. Melbourne, Australia.

22- Hoffman, P. T. (2015). *Why Did Europe Conquer the World.* New Jersey, United States of America: Princeton University Press.

23- Horta, J. R. (1996). Funu The Unfinished Saga of East Timor. Eritrea: The Red Sea Press, Inc.

24- Jannisa, G. (1997). The Crocodile's Tears: East Timor in the Making. Sweden: University of Lund.
25- Kammen, D. A. (2015). Three Centuries of Conflict in East Timor. New Jersey, United States of America: Rutgers University Press.
26- Kiernan, B. (2008). Genocide and Resistance in Southeast Asia Documentation, Denial & Justice in Cambodia & East Timor. New Jersey, The United States of America.
27- Kingsbury, D. (2009). East Timor The Price of Liberty. London: Palgrave Macmillan.
28- Korman, S. (1996). The Right of Conquest The Acquisition of Territory by Force in International Law and Practice. London: Clarendon Press.
29- Kratoska, P. H. (2001). South East Asia, Colonial History.(Vol VI). New York: Routledge.
30- Kratoska, P. H. (2001). Southeast Asia, Colonial History: Imperialism before 1800. (Vol I).New York: Routledge.
31- Krieger, H. (1997). East Timor and the International Community Basic Documents. New York: Cambridge University Press.
32- Leach, M. (2017). Nation-Building and National Identity in Timor-Leste. New York: Routledge.
33- Lee, K. C. (1999). Fragile Nation, A: The Indonesian Crisis. Singapore: World Scientific Publishing Company.
34- Lundahl , M., & Sjöholm, F. (2019). The Creation of the East Timorese Economy. (Vol I).New York: Springer International Publishing.
35- Magone, J. M. (1997). European Portugal The Difficult Road to Sustainable Democracy. London: Macmillan Press Ltd.
36- McWilliam, A., & Traube, E. G. (2011). Land and Life in Timor-Leste Ethnographic Essays. Canberra, Australia: ANU E Press.
37- Miller, M. A. (2012). Autonomy and Armed Separatism in South and Southeast Asia. Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.
38- Molnar, A. K. (2010). Timor Leste Politics, History and Culture. New York: Routledge.
39- Murphy, J. F. (1983). The United Nations and the Control of International Violence A Legal and Political Analysis. England: Manchester University Press.
40- Newitt, M. (2003). The First Portuguese Colonial Empire. United Kingdom: University of Exeter Press.
41- Nicol, B. (2002). Timor A Nation Reborn. Jakarta, Indonesia: Equinox Pub.
42- Niner, S. (2017). Women and the Politics of Gender in Post-Conflict Timor-Leste Between Heaven and Earth. New York: Routledge.
43- Nishikawa, Y. (2005). Japan’s Changing Role in Humanitarian Crises. New York: Routledge .

44- Nordholt, H. S. (1971). The Political System of the Atoni of Timor. Amsterdam: Springer Science & Business Media.
45- Palmer, R. R, et al. (2007). A History of the Modern World. New York: Mc Graw Hill.
46- Pederse, J., & Arneberg, M. (1999). Social and Economic Conditions in East Timor, International Conflict Resolution Program School of International and Public Affairs. New York: Columbia University.
47- Pinto, C., & Jardine, M. (1997). Inside the East Timor Resistance. Toronto, Canada: James Lorimer &amp Company.
48- Robinson, G. (2011). "If You Leave Us Here, We Will Die" How Genocide Was Stopped in East Timor. New Jersey, The United States of America: Princeton University Press.
49- Sahin, S. B. (2015). International Intervention and State-making: How Exception Became the Norm. New York: Routledge.
50- Sarkees, M. R., & Wayman, F. (2010). Resort to War A Data Guide to Inter-State, Extra-State, Intra-State, and Non-State Wars, 1816-2007. Washington: CQ Press.
51- Smith, M. G., & Dee, M. (2003). Peacekeeping in East Timor The Path to Independence. London: London.
52- Subrahmanyam, S. (2012). The Portuguese Empire in Asia, 1500–1700 A Political and Economic History. New Delhi, India: John Wiley & Sons Ltd.
53- Tanter, R, et al. (2001). Bitter Flowers, Sweet Flowers East Timor, Indonesia, and the World Community. Maryland: Rowman & Littlefield Publishers.
54- Theotokis, N. (2020). Airborne Landing to Air Assault A History of Military Parachuting. Yorkshire, England: Pen & Sword Books Limited.
55- Totten, S. (2018). Dirty Hands and Vicious Deeds The US Government's Complicity in Crimes Against Humanity and Genocide. Toronto, Canada : University of Toronto Press.
56- Tucker, S. C. (2019). World War I: A Country by Country Guide.(Vol 2). California: ABC-CLIO.
57- Weldemichael, A. T. (2013). Third World Colonialism and Strategies of Liberation Eritrea and East Timor Compared. New York: Cambridge University Press.
58-Wieringa, S. E., & Katjasungkana, N. (2019). Propaganda and the Genocide in Indonesia Imagined Evil. New York: Routledge.
59- Womack, T. (2016). The Allied Defense of the Malay Barrier, 1941-1942. North Carolina, United States of America: McFarland.

الكتب الاندونيسية.

1- Penulis, T. (2008). Pahlawan Indonesia. Jakarta: Niaga Swadaya.

الانترنيت

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

Bibliography
First: Encyclopedias and Dictionaries.
1-Al-Kayyali, Abdel-Wahhab. (1985). Encyclopedia of Politics, Part 1. Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
2- Atris, Muhammad. (2002). Dictionary of countries, latest political developments, latest statistical data (geographical, economical, historical, political). Cairo: Cultural Publishing House.
Second: Research and articles.
1- Al-Imara, Ibrahim Fenjan and Mohsen, Kazem Hailan. (2012). “The Indonesian occupation of East Timor and the most important international positions on it (1974-1976).” Basra Research Journal (Human Sciences): Basra, 37(1).
2- Al-Amiri, Ibtisam Muhammad. (2015). "East Timor: A study of political developments after independence." Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies: Baghdad, 12 (52).
3- Jumaa, Louay Thajeel and Mohsen, Kazem Hailan. (2013). “The Portuguese Clove Revolution and its impact on the growth of the national movement in East Timor ((April 25, 1974 - August 11, 1975)).” Basra Research Journal for Human Sciences: Basra, 38(3).
4- Hassan, Taghreed Moin. (2011). "East Timor: A Study in Political Geography." Forum Yearbook for Humanitarian Studies: Baghdad, 1(6).
Third: Arabic books.
1- Andersen, Benedict. (2017). Imaginary Communities: Reflections on the Origin and - Spread of Nationalism (Thaer Deeb, translator). 2nd ed. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies.
2- Shehab, Muhammad Asad. (1970). Pages from the history of contemporary - Indonesia. Beirut: Dar Lebanon for Printing and Publishing.
3- Moselhi, Muhammad Al-Husseini (1976). The Organization of African Unity, both - theoretically and practically, is a comparative study. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.
4-Mantawi, Muhammad Mahmoud. (2015). Civil wars and mechanisms for dealing with - them in accordance with international law. Cairo: National Center for Legal Publications.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي و العشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ